الجنة ونعيمها وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما أصيب
إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر
تدور في أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي
إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
ويستبشرون بإخوانهم المجاهدين الذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم أي الذين من خلفهم
قد بقوا بعدهم وهم قد تقدموهم وقيل لم يلحقوا
بهم لم يدركوا فضلهم ومنزلتهم أن لا خوف
عليهم بدل من الذين والمعنى ويستبشرون
بما تبين لهم من حال من تركوا خلفهم من المؤمنين
وهو أنهم يبعثون آمنين يوم القيامة بشرهم
الله بذلك فهم مستبشرون به وفي ذكر حال
الشهداء واستبشارهم بمن خلفهم بعث للناس
بعدهم على ازدياد الطاعة والجد في الجهاد
والرغبة في نيل منازل الشهداء وإصابة
فضلهم وإحماد لحال من يرى نفسه في خير
فيتمنى مثله لإخوانه في الله وبشرى للمؤمنين
بالفوز في المآب وكرر يستبشرون ليعلق به ما

هو بيان لقوله أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من ذكر
النعمة والفضل وأن ذلك أجر لهم على إيمانهم
يجب في عدل الله وحكمته أن يحصل لهم ولا يضيع
وقرئ وأن الله بالفتح عطفا على النعمة والفضل
وبالكسر على الابتداء وعلى أن الجملة اعتراض وهي
قراءة الكسائي ويعضدها قراءة عبد الله والله لا
يضيع الذين استجابوا مبتدأ خبره للذين
أحسنوا أو صفة للمؤمنين أو نصب على المدح
روي أن أبا سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد
فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يرهبهم ويريهم
من نفسه وأصحابه قوة فندب أصحابه للخروج
في طلب أبي سفيان وقال لا يخرجن معنا إلا من
حضر يومنا بالأمس فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الأسد وهي من
المدينة على ثمانية أميال وكان بأصحابه القرح
فتحاملوا على أنفسهم حتى لا يفوتهم الأجر وألقى الله
الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت
ومن في للذين أحسنوا منهم للتبيين مثلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)